KnE Social Sciences
AICHS
Third International Conference on Human Science
Volume 2023

Research Article

موقف الحداثيين من النص القرآني

The Position of the Modernists on the Qur'anic Text

أ.د. عثمان احمد ابراهيم

جامعة الفلوجة -- كلية العلوم الاسلامية

الملخص

تعد الحداثة احد التيارات المستوردة من الغرب شأنها شأن العلمانية والعولمة التي بدأت تعصف ببلاد المسلمين منذ مطلع القرن العشرين , وهي تيار غريب بخصائصه ومنطلقاته يتعارض مع قيمنا وموروثنا الحضاري اضافة لمناقضته لثوابت الدين الاسلامي ومحاولتها العبث بالمقدسات وتفكيكها ووضعها على طاولة التشريح كأي نص تاريخي بعيدا عن كل قدسية له او منزلة كنص الهي سماوي .

وبالرغم من كل الجهود المبذولة من اجل انجاح تيار الحداثة الا انه الشعوب العربية والاسلامية قد لفظتها ولم تحظى بالقبول عند ابناء امتنا الاسلامية شأنها شأن الكثير من الافكار المستوردة , وان التدين يضرب جذوره عند ابناء الاسلام كونه يمثل روح الامة وتطلعاتها ومستقبلها .

الكلمات المفتاحية الحداثة المعاصرة الاستغراب التقليد الانبهار.

Corresponding Author: Dr. Othman Ahmed Ibrahim; Email: othmanahmed@ uofallujah.edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided by Knowledge E

© Othman Ahmed Ibrahim. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Professor Dr. Othman Ahmed Ibrahim

Abstract

Modernity is one of the trends imported from the West, just like secularism and globalization, which began to afflict Muslim countries at the beginning of the twentieth century. It is a strange trend, with its characteristics and premises contradicting our values and civilizational heritage in addition to the constants of the Islamic religion. Moreover, it attempts to tamper with the sanctities, dismantle them, and put them on the autopsy table as any historical text, removing all its sanctity or status as a divine text.

Despite all efforts to make modernity a success, the Arab and Islamic people rejected it, and it was not accepted by the sons of our Islamic nation, as many imported ideas are, and that religiosity takes root among the sons of Islam as it represents the nation's spirit, aspirations, and future.

OPEN ACCESS

Keywords: modernity, contemporary, surprise, tradition, dazzling

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد :

فإن للنص القرآني مكانة عظيمة في قلب كل مسلم , فهو مصدراً للتشريع وللعمل,

وقد حرص العلماء على العناية به وفهمه وتحليله واستنباط دلالاته من الجوانب الفقهية في العبادات والتعاملات مع ادراك مراميه من خلال منهجية متينة لا تسمح بتجاوز القواعد التي وضعت من اجله سواء في استنباط الاحكام او التفسير او باقي الجوانب في العبادات والمعاملات أو الاعتقادات .

وفي عصرنا الحالي بدأت تظهر كتابات حول إعادة قراءة النص بما تسمى القراءة الحداثية أو الجديدة والتي تعتمد كثيرا على تأويل النص بعيدا عن اصوله وضوابطه المتعارف عليها في محاكاة للغرب في فهمهم لنصوص الانجيل و التوراة بشكل يبدو غريبا كليا عن منهج علماء الاسلام .

وبدأ الترويج للفكر الحداثي على الساحة العربية والاسلامية المعاصرة، من اجل إعادة دراسة النص الشرعي بعيدا عن قدسيته واهميته واعتباريته والنظر اليه كمادة تاريخية قابلة للتشريح والرد والتغيير والتحريف , وهي محاولة استغرابية تأثر بها وروج اليها فئات من الكتاب والمثقفين ممن تأثر بالمنهج الغربي وعشقوا الحياة الغربية بكل تفاصيلها .

والمسألة أن الحداثة ترفض الماضي وكل المقدسات باعتبارها شواهد تاريخية بعيدا عن الوحي المنزل بها ونعني به القران الكريم وتُنكره تمامًا، بل هي لا تعترف بها و ترفض البقاء عليها .

إن أهم الأهداف التي تسعى إليها الحداثة هو التغير الذي يعتمد على القيم الجديدة لتكون بديلة للقيم التي توارثتها المجتمعات الاسلامية المتمسكة بالدين منهجا وسلوكا.

إن المشكلة في دراسة قضية الحداثة انها بدأت تتسع وتنتشر بين الاوساط المتعلمة التي تحاول ان تفهم الدين الاسلامي بشكل معاصر متوهمة ان العبارات والمصطلحات الجديدة والاكتفاء بالعقل بعيدا عن الضوابط وامتلاك الادوات المطلوبة تكفي للخوض في هذا المسلك الخطير , وهذا سوء فهم للمسألة برمتها , مما يتطلب الردود المناسبة بنفس ادوات الخصم .

علما بأن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت الحداثيون ومنهجهم في محاولاتهم العبثية لحرف المسار الحقيقي لفهم الدين الاسلامي ومن هذه الدراسات على سبيل المثال : 1- القراءة الحداثية للنص القرآني للمؤلف د. فاطمة الزهراء الناصري

2- التوظيف الحداثي لتفسير القران الكريم واشكالياته للمؤلف ايمان احمد القرني

3- القرآن وانتحال المبطلين للمؤلف أ.د. نور الدين ابو لحية

4- النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة للمؤلف ابراهيم الحيدري

وفي دراستي هذه لم اتناول شخصية محددة بقدر ما سوف اشير الى اهداف الحداثيين وسماتهم بالعموم اضافة الى نماذج من اقوالهم عن الوحي وتفسيرهم للآيات القرآنية الكريمة , وكان منهجي في البحث استقرائيا لكتاباتهم المتجددة اضافة الى المنهج التحليلي الذي يدرس الفكرة ويرد عليها بشكل علمي موضوعي

وقد قسمت بحثي على ثلاثة مباحث فكان المبحث الاول بعنوان مفهوم الحداثة ونشأتها والثاني بعنوان سمات الحداثة عند الحداثيون واهدافها والانتقادات الموجهة اليها والثالث نماذج من تعريف الحداثيون للوحي وتفاسيرهم ثم الخاتمة والنتائج فالمقترحات .

المبحث الاول : مفهوم الحداثة ونشأتها

وفيه مطلبان

المطلب الاول : مفهوم الحداثة

الحداثة لغة :

اشتُقّت الحداثة لغةً من مادة "حَ دَ ثَ"، وفي اللغة يُقال حَدَثَ حُدوثًا، والمفهوم اللغويّ للحداثة أنّها نقيضُ القُدمة، والحديث نقيضُ القديم، فكلّ حديث جديد "((1)). ونلاحظ أن مفهوم الحداثة له علاقة بالزمن ، أي الانقلاب على الماضي بكل ما فيه من أساليب وعادات وثقافات وبل وقيم ايضا .

وجاء في الحديث النبوي الشريف (اياكم ومحدثات الامور)((2))

واستحدثت خبراً: أي وجدت خبرا جديدا، وتقول: أفعل هذا الأمر بحدثانه وبحداثته أي: في أوله وطراوته , وكما معلوم ان " مصطلح الحداثة مصطلح غربي لم يعرف عندنا في بدايته وهو يختلف عن مصطلح العصرنة او العصري"((3)) .

واتفق غالبية من الكتاب العرب على أن كلمة حداثة هي المقابل العربي لمصطلح modernité)) إلاّ البعض منهم ، و يترجم مصطلح modernisme إلى نزعة الحداثة ، الترعة الحداثية ، حركة الحداثة , الحداثوية ، العصرية ، الحداثية ، الحداثانية، التجديد ((4)) .

ويرى الباحث ان الحداثة هي كل شيء مبتكر وحديث ومتجدد سواء في الفكر او الادب والابداع .

الحداثة اصطلاحا :

عند تعريف الحداثة اصطلاحا نجد أننا أمام كم هائل من التعريفات، وحتى عندما يعرفها اصحابها سنجد الغموض واللبس والاضطراب .

عند الغربيين :

يعرف آلان تورين (5) الحداثة بأنها : " الحداثة اليوم بأنها الدفاع عن الذات بقدر ما هي عقلنة "((6))

وفي تعريف آخر يقول جيف فاونتاين إنها: " سلسلة من التحوّلات في المجتمع المعاصر قائمة على أساس التمدّن والتصنيع والعلم والتكنولوجيا، والتي أصبحت أساسًا لفكرة الشكّ الديني وعدم الاعتقاد بصحة الكتب المقدسة "((7)) .

ويذهب عالم الاجتما ع الفرنسي (ألان تورين) (AlainTouraine (إلى إنشاء علاقة إيديولوجية بين modernité) (و modernisme) فيقول الأيديولوجية الغربية للحداثة modernité والتي يمكن أ ن نسميها بالحداثية modernisme قد ألغت فكرة الذات وفكرة الله المرتبطة بها "((8)) .

ومع هذا فانه لا يوجد تعريف جامع للحداثة ، ليس لعدم وجود تعريف، وانما لكثرة هذه التعاريف واختلافها مقاصدها , اذ ان معظمها وصفية لجانب من جوانب هذا المفهوم، فقد عرفها بعضهم بأنها "حركة تفكيكية تستمد معناها وقُوَى دفعها من رفض أو نفي ما حدث قَبْلًا "((9)) .

وعرف المعجم الفلسفي كلمة modernisme)) إلى "تجديد" و عرف المصطلح بأنه " نزعة تأخذ بأساليب جديدة في نواحي الحياة الفكرية و العملية ، ومنه التجديد المتطرف "((10)).

الحداثة عند العرب :

وبما ان الحداثة مصطلح غربي وصل الينا عن طريق المتأثرين بالمنهج الغربي فلابد من معرفتها عند الحداثيين العرب فهي تعني كما يقول أدونيس((11)) :" الحداثة هي موقف معرفي ادى الى تغيير نظام الحياة وهذا الموقف المعرفي يقوم على أن الانسان هو مركز العالم ومصدر القيم وعلى ان المعرفة اكتشاف للمجهول الذي لا ينتهي، وعلى أن مصدر القيم ليس غيبي وانما هو إنساني "((12)) .

ويقول أدونيس أيضا : " لا يمكن أن تنهض الحياة العربية، ويبدع الإنسان العربي إذا لم تنهدم البنية التقليدية السائدة للفكر العربي، ويتخلص من المبنى الديني التقليدي الاتباعي "((13))

ويقول علي وطفة أن الحداثة "هي حالة خروج من التقاليد وحالة تجديد، وتتحدد الحداثة في هذا المعنى بعلاقتها التناقضية مع ما يسمى بالتقليد أو التراث أو الماضي"((14))

وبنفس هذا المعنى نجد الحداثي صبري حافظ (15) يقول : " الحداثة انقطاع مع الماضي أو حوارا مع الغرب دون سواه "((16))

وهنا نجد ان تعريف الحداثيون سواء الغربيون ام العرب منهم تسير بنفس الاتجاه في الغاء فمكرة الغيب والاكتفاء بالعقل اعتمادا على قدرته في فهم النصوص واخضاعها للحكم العقلي مع الاعتماد على الغرب كليا , وهذا امر مرفوض عند اصحاب التوجه الاسلامي الذين يجون ان الدين الاسلامي قد اجاب عن مسائل الانسان والكون بما لا يدع مجالا للعقل ان ينفلت عن الزمام .

المطلب الثاني : نشأة الحداثة

للحداثة جذور منذ عصر النهضة الاوربية ولم تظهر الحداثة في الغرب، دفعة واحدة، ولم تتكامل الا بعد قرون ، حيث قامت الصراعات بين القديم والجديد , او بين التراث الماضي بكل ما فيه وبين المستجدات التي طرأت على المجتمع , اضافة الى حالة التمرد على الكنيسة والاقطاع .

يقول ستيفن إدلستون تولمين(17) " بداية الحداثة عام 1436، مع اختراع غوتنبرغ للطابعة المتحركة. البعض الآخر يرى أنها تبدأ في العام 1520 مع الثورة اللوثرية ضد سلطة الكنيسة. مجموعة أخرى تتقدم بها إلى العام 1648 مع نهاية حرب الثلاثين عام ومجموعة خامسة تربط بينها وبين الثورة الفرنسية عام 1789أو الثورة الأمريكية عام 1776، وقلة من المفكرين يظنون أنها لم تبدأ حتى عام 1895 مع كتاب فرويد «تفسير الأحلام». وبدأت حركة الحداثة (modernism) في الفنون والآداب "(18) .

بل يمكن القول أن الحداثة أحد خطوات المتأخرة في التمرد على الكنيسة البابوية الغربية و تحرير الانسان عندهم من الوصاية عليه وتقييد خطوته بالفكر الديني المسيحي .

ويعرف الفيلسوف الألماني كانط (19) الحداثة عند سؤاله ما الأنوار فيقول: "الأنوار أن يخرج الإنسان من حالة الوصاية التي تتمثل في استخدام فكره دون توجيه من غيره".. بمعنى أن العقل يجب أن يتحرر من سلطة المقدس ورجال الكهنوت والكنيسة وأصنام العقل"((20)).

بينما يقول جابر عصفور(21) : " تنبثق الحداثة من اللحظة التي تتمرد فيها الانا الفاعلة للوعي على طرائقها المعتادة في الإدراك، سواء أكان إدراك نفسها من حيث هي حضور متعين فاعل في الوجود، أو إدراك علاقتها بواقعها، من حيث هي حضور مستقل في الوجود "((22))

ولذلك فالحداثة " تدل اليوم على مذهب فكري جديد يحمل جذوره وأصوله من الغرب ، بعيدا عن حياة المسلمين بعيدا عن حقيقة دينهم ، ونهج حياتهم ، وظلال الإيمان والخشوع للخالق الرحمن "((23)) .

والباحث يرجح هذا التعريف المناسب للمفكر الاسلامي الذين يؤمن بالفكر الاسلامي وقدرته على ايجاد حلول لما تعانيه الامم والشعوب في العصر الحديث .

كما وارى والكثير من الباحثين أن الحداثة العربية هي تقليد للحداثة الغربية بكل ما تحتويه من قيم وعادات وتقاليد وفلسفات وثنية استوردها الحداثيون العرب الى محيطنا العربي الاسلامي " فهي في الحقيقة غربية الاصل والنشأة والتوجه الاهداف، ولكنها مترجمة إلى العربية ومنقولة إليها بأحرف عربية الحرف، أجنبية الولاء"((24))

المبحث الثاني : سمات الحداثة عند الحداثيون واهدافها والانتقادات الموجهة اليها

وفيه مطلبان

المطلب الاول : سمات الحداثة واهدافها

قبل أن نحدد السمات التي يعتمد عليها الحداثيون لابد أن نحدد علاقتهم بالوحي , فهم جميعا يعلنون اسلامهم وانهم يؤمنون بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ولا يشككون بمصدر القرآن الكريم .

ولكنهم في تناولهم للحديث النبوي الشريف فهم لا يلقون إليه بالا باعتباره جهد بشري فيه الصحيح والخاطئ ويثيرون حوله التشكيك والاهمال وعدم الاعتراف بقدسيته .

وأما القرآن الكريم بالرغم من عدم تشكيكهم به ولكنهم يرفضون ما اتفق عليه علماء الأمة في مسائل عدة منها :

1- النص وعلاقته بالمصلحة

لقد دخل الحداثيون الساحة الاجتهادية التي هي متاحة لمن يمتلك ادواتها في الخوض بالنصوص المقدسة واخضاعها للمصلحة وتم نقله من معايير النص المنضبطة الى شيء غير منضبط وعائم , فيقول حسن حنفي : `` تقوم مصادر التشريع كلها على مصدر واحد هو المصلحة باعتبارها المصدر الاول للتشريع , فالكتاب يقوم على المصلحة والسنة ايضا تقوم على المصلحة ((25)).

2- الغاء العلة في الحكم

باعتبار ان العلة ليست مدار للحكم وان المصلحة هي المقدمة عليها وذهب الجابري((26)) إلى أبعد من ذلك، فرأى أن العلة ليست موجبة للحكم، وانتقد القاعدة المعروفة: "الحكم يدور مع علته وجودًا وعدمًا "، واعتبر أن المصلحة هي الحاكمة على النص "((27)).

القضية أن الحداثيون يتصورون أن قداسة النصوص تعد عائق أمام الاجتهاد وبالتالي لابد من نزع القداسة عنها والتعامل معها كنص تاريخي أو الانطلاق من منطلقات بعيدا عما قرره علماء الاصول في العصور الماضية , فيقول الجابري:

أن الفكر الديني مرتبك بسبب سيطرة فكرة قداسة النص واعتباره متجاوزًا لواقعه، ولا حَلَّ إلا في التخلص من قداسته لصالح المصلحة والمقصد، كما فعل عمر بن الخطاب بزعمهم ((28)).

وهذا يعني تشكيك في قدرة النص الديني على حل مشاكل الحياة ومواجهة الواقع الحالي وفي هذا يقول تركي الربيعة: " لقد أصبح المسلم يتعرض للإحراج من كثرة حديث القرآن عن اللذات في الجنة والحور العين "((29)).

والحقيقة لا اجد ان هناك احراج في المسألة حول الغيبيات بكل اشكالها , خاصة وان الوعي الاسلامي عند الشعوب الاسلامي بدأ يشهد نهضة بكل المستويات وان جذور البحث عن الذات اصبحت واضحة , وهي التمسك بالهوية الاسلامية .

3- التأويل

استخدم الحداثيون التأويل في الالتفاف على النصوص واعطاءه مساحة كبيرة جدا وفقا ما تهواه أنفسهم وفهمهم القاصر في أحسن الاحوال , ومحاولة تغيير التفسير للنص الصريح لن تكون الا من خلال التأويل غير المنضبط وهذا ما يسعون إليه

فقد ادعى نصر حامد أبو زيد(30) " أن التأويل كان مصطلحًا شائعًا ومقبولا، قبل أن ينسحب تدريجيًّا ويفقد دلالته الحياديّة لصالح التفسير، ويكسب دلالة سلبية "((31))

ارى ان التأويل قام بدور كبير ولا يزال في حل الكثير من الاشكالات في فهم النصوص وتقريبها للأذهان سواء كان في الماض والحاضر وان المكتسبات العلمية هي في صف الفهم الصحيح للقرآن الكريم , ولكن ما اقصده هو التأويل الذي قال به اهل العلم بشروطه التي لا تلغي النصوص وتلوي اعناقها كما يريد الحداثيون .

والان نتناول سمات الحداثة واهدافها :

أ- السمات التي تقوم عليها الحداثة ويمكن ان نلخصها بما يلي:

1- الفردية والاغتراب: وتعني الاهتمام بالفرد وعزله بعيدا عن نشأته وعن الاطر الاجتماعية التي نشأ فيها كالأسرة، القبيلة ، الأكاديمية، المكان بل وحتى الدين .

2- تقديم الجديد وتقديسه لأنه جديد لا لشيء آخر ، اذ تلغى وتسقط كلّ المعايير الاخرى ، أمام الحديث والجديد ، فيقول جمال سلطان في هذا الصدد: «هل هذه الخاصيّة الزمانيّة تعطيها قيمة مطلقة فضلًا عن القداسة؟! بحيث يصبح هذا النتاج مثلًا يُحْتَذَى... ومعيارًا يُقاس عليه غيره من النتاجات الإنسانية الأخرى"((32)).

3- رفض الغيب تماما مهما كان مصدره والاهتمام بالحاضر والرفض التام للماضي , وصولا للعلمانية .

4- النقد المتواصل لكل موروث، أي رفض سلطة المألوف وسلطة السلف وسلطة الغيب، ونزع هالة القدسية عن الأشياء والعلاقات، والالتزام بالعقل العلمي سلطة رئيسية للأحكام "((33)) .

5- تمجيد العقل وأن الحقائق والقيم تستمد قيمتها من كونها نتاجاً للعقل البشري.

6- الشكّ في صحة الكتب المقدسة وفي كلّ ما هو ديني "((34)).

7- التطلع الى العالمية بعيدا عن كل المحليات في الثقافة والسلوك والعادات وإعتبار الغرب هو النموذج الراقي والممتاز .

نلاحظ ان هذه السمات وان كانت على السنة كتاب عرب ومسلمون لكنها لا تختلف بل تحاكي الفكر الغربي االمادي العلماني الذي ذهب بالدين بعيدا عن الحياة وعن المجتمع .

ب- اهداف القراءة الحداثية

ونقصد بالقراءة الحداثية أي التي تقرأ القران الكريم وتفسر آياته بطرق جديدة ومن هم أهدافها ما يلي :

1- القراءات التي تريد الانقلاب على القراءة أو التفسير المتعارف عليه للقرآن الكريم عند الفقهاء المعروفين قديما وحديثا في نقد وتجاوز كل الأسس " أي أنها ثورة ونقد وتجاوز لكل القراءات السابقة له"((35))

2 -القراءات التي تريد أن تحرر من الضوابط التي سار عليها العلماء حول النص القرآني أي تتحرر " من الهيبة الساحقة للنص"((36)), بمعنى نزع قدسية النص والتعامل معه تعامل كأي كلام تاريخي بشري .

3- القراءات التي تعتبر القرآن الكريم نصا عاديا وظاهرة وخطابا ولا تميز بينه وبين غيره من النصوص الدينية والبشرية، حيث تعتبره ظاهرة ممكن ان تتحول من الإلهية الى الأنسنته...،بحيث يعتبره محمد أركون(37) بمثابة "حادث لغوي وثقافي وديني "((38)).

في الحقيقة ان المستوى المتدني للحداثيين في التعامل من النص القرآني وصل لمستوى لم تصل اليه اي امة بكتابها ودينها فضلا عن تاريخها المجيد وهذا امر مؤسف جدا .

4- - ازالة الحواجز بين تفسير وقراءة القرآن الكريم مع نفي خصوصياته واختلافه عن التوراة وإلانجيل، بحيث تنتهي إلى جعل " القرآن نصا دينيا مثل أي نص ديني آخر توحيديا كان أم وثنيا "((39)).

وهل القرآن الكريم هو نصا بشريا كي نسمح لأنفسنا في التعامل مع نصوص الوحي كما نريد ونشتهي , ونستغرب لهذه الجرأة في التجاوز على نصوص الوحي من اناس يدعون انهم مسلمون .

5- إحياء القراءات المختلف عليها من كلام من يدعي التصوف أو الإشراق والتنوير او الحلول ممنن يعبرونهم ثوارا على النص كما يقول الجابري وهو " يشرح الفكر المعتزلي ويعتبره نموذج التفكير المتنور الذي دمج بين الشريعة والعقل"((40)).

وهذا تمرد اخر على المدرسة الاشعرية التي خاضت في جدالات كبيرة مع مدرسة المعتزلة من اجل الوصول لحالة مقبولة من كل علماء الامة على مدى قرون طويلة في التوازن بين العقل والنقل والا ما هو الداعي لهذا الكلام الذي يراد به اشغال الامة فيما قد انتهت منه سابقا وطوت صفحة جداله .

المطلب الثاني : الانتقادات الموجهة الى الحداثة

تحدث كثير من المفكرين العرب والغربيون عن أزمة ومأزق الحداثة, مع العلم " أنّ الحداثة ليست عِلمًا بحتًا وليست منهجًا للبحث يتَّسم بالحياد، وإنما هي فلسفة ومجموعة من الأيديولوجيات "((41)) .

أنّ الحداثة الغربية ليست متناسقة كما يظن البعض , بل فيها من التنوّع والاختلاف الشيء الكثير .... فهناك باعتبار المحلية والقطرية (حداثة فرنسية) و(حداثة ألمانية) و(حداثة إنجليزية) "((42)) .

يمكن ان تعد الحداثة في الغرب انقلاب على الواقع وتمرد على القيم والمبادئ وعلى كل مفاصل الحياة من فكر وسياسة واجتماع وأدب ولذلك تقول الكاتبة سهيلة زين العابدين : " الحداثة من أخطر قضايا الشعر العربي المعاصر لأنها أعلنت الثورة والتمرد على كل ما هو ديني وإسلامي وأخلاقي ، فهي ثورة على الدين على التاريخ على الماضي على التراث على اللغة على الأخلاق ، واتخذت من الثورة على الشكل التقليدي للقصيدة الشعرية العربية بروازا تبروز به هذه الصورة الثورية الملحدة "((43)) .

ومن أهم الانتقادات الموجهة للحداثة ما يأتي:

1- تعظيم دور العقل واعطاءه المكانة الكبرى .

2- وان من حق العقل نقد ونحت كل ما يصل اليه من المعرف والعلوم سواء المادية او الغيبية منها .

3- جعل العلم مرجعية مقدّسة لآنه أداة الوصول إلى الحقيقة،... ترى ما بعد الحداثة أنه ليس إلا أسطورة "((44)) . ولذلك جاءت مرحلة ما بعد الحداثة حيث عادت الثقافة الغربية اليوم وتبحث عن الذات وتعيد الاعتبار للنص المقدس عندهم وذلك لعدة عوامل: "

أ- عدم خلق المساواة المرجوَّة منه بين الدول المتقدمة والنامية، بل العكس.

ب- عدم تمكُّن التكنولوجيا من حفظ الوقت وتقليل الجهد والضغط، بل العكس.

ت- لم يُسْهِم العلم في فهم العالم كما كان مرجوًّا منه.

ث- استفاد القطاع الخاص من التطور على حساب أرواح الكثيرين، منهم العلماء. ج- يقدّم العلماء أحيانًا مصالحهم على حساب الفوائد المتوخّاة من البحث العلمي.

ح- التقدّم كما تراه الحداثة هو مرحلة حتمية سوف تصل إليه كلُّ حضارة سارت على خطاها، وهو ما اتخذه الغربيون ذريعة لسلوك مختلف السُّبل المشروعة منها وغير المشروعة لتحقيق التقدّم (45).

المبحث الثالث : تعريف الحداثيين للوحي ونماذج من تفسيراهم للقرآن الكريم

عملت القراءات الحداثية للنصّ القرآني في قطع الصلة بالتراث الديني التفسيري، والتسليم بحكم العقل في النظر في القرآن الكريم، في استبعاد القداسة في التعامل مع نصوص الوحي؛ لذلك يرى عبد المجيد الشرفي(46) أن إحاطة القرآن بالقداسة يجعلنا لا نهتدي إلى دلالاته العميقة، قال: " مهما كان التوجّه فإن معظم التفاسير حاولت أن تُوجِد معنًى للقرآن في إطار القداسة، فلم نوفق إلى بلوغ منطقه العام "((47)) .

ولو تتبعنا بعض ما كتبه بعض الكتاب العرب والمسلمون ممن يسمون انفسهم بالحداثيين لوجدنا انهم جميعا مقلدون للغرب حتى الثمالة في سعيهم للتملص لصريح من الدين والمقدسات , ويعد ادونيس الاب الروحي للحداثيين العرب الذي اخذ على عاتقه نشر كل ما يجد من انحرافات الشخصيات التاريخية وشذوذها سواء في الفكر او الادب او الثقافة والاستهانة والاستهزاء بها , يقول عن الثقافة الاسلامية " أعني بالثقافة السائدة مجموعة الأفكار والقيم والأساليب التي ما تزال راسخة وفعالة في المؤسسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي , هذه الثقافة السائدة هي استمرار للماضي على جميع المستويات ، بمعنى أنه لم تنشأ أي بنية جديدة للعائلة مثلاً أو المدرسة أو مناهج وطرق التعليم أو صلة الإنسان بالإنسان أو صلته بالدولة, فنحن لا نزال نستعيد ثقافة الماضي .لا نزال نعيش في الثقافة التي نشأت في بلاط الخلافة، ورسختها ، بمظاهرها السلبية ، على الأخص ، فترة الاستعمار التركي لذلك ، نحن الذين نعيش في عصر الحداثة ، إنما هي أكثر من ثقافة قديمة -- إنها ثقافة مهترئة " (48)

وكما يقول عوض القرني عن الحداثيون : " وهكذا بعد أن حاول الحداثيون العرب أن يوجدوا لهم جذورا تاريخية عند فساق وزنادقة ، وملاحدة العرب في الجاهلية والإسلام ، انطلقت سفينتهم غير الموفقة في العصر الحديث تنتقل من طور إلى آخر متجاوزة كل شيء إلى ما هو أسوء منه ، فكان أول ملامح انطلاقتهم الحديثة هو استبعاد الدين تماما من معاييرهم وموازينهم بل مصادرهم ، إلا أن يكون ضمن ما يسمونه بالخرافة ، أو الأسطورة " (49).

وفيه مطلبان

المطلب الاول : نماذج من تعريف الحداثيين للوحي (القرآن الكريم)

ومن دعاة الحداثة العربية ـ وهم كثر ـ نذكر منهم على سبيل المثال ، علي أحمد سعيد " أدونيس " وزوجته خالد سعيد، وعبد الله العروي ، وكمال أبوديب ، ومحمد شحرور، وصلاح عبد الصبور ، وحسن حنفي، وحسين مروة، ومحمد عفيفي مطر ، وأمل دنقل وعبد الوهاب البياتي، ومحمود درويش ، ومحمد عابد الجابري ، وعبد الله الغذامي ، وسعيد السريحي ، وعبد الصيخان ، ومحمد التبيتي ، وأحمد نائل فقيه

وسأتناول ابرز من له حضور من الحداثيين في الساحة العربية حاليا :

1- حسن حنفي (50)

عرف الحداثيون القرآن الكريم تعريفات متعددة، فعرفه حسن حنفي بقوله " بأنه تجارب الأمم والشعوب على مدى التاريخ، التراكم المعرفي الإنساني الشامل المتحقق مع مراجعة العقل والفطرة وكما تبدو في الحكم والأمثال والمأثورات والآداب الشعبية " (51) .

وهذا كلام خطر مردود لم يجرؤ عليه الا الملحدون من شتى الامم في انكارهم للوحي واعتبار القران الذي تحدى به العالم اجمع ان يأتوا بسورة واحدة من مثلة , باعتباره حكم وامثال شعبية متراكمة تاريخيا .

وعرفه أيضا بأنه ``مجموعة من المواقف التي طرأت على الواقع الإسلامي الأول والتي استدعت حلولاً وكل موقف يمثل نمطاً مثالياً يمكن أن يتكرر في كل زمان ومكان "((52)) .

ان حسن حنفي لا يتناول القران الكريم على أنه كتاب منزل من عند الله تعالى، بل على أنه تراث وتاريخ لأمة من الأمم؛ ويقصد بهذا التعريف أن الكتاب وتأويل ما جاء به من أحكام وغيرها ليست ثابتة ومستمرة بل متغيرة حسب الزمان والمكان، وتواكب التطور التشريعي الذي حصل في المجتمعات

2- علي حرب (53)

يقول علي حرب: " مع أن مبرر كل مفكر جدير بلقبه أن يمارس التفكير بطريقة مغايرة للذين سبقوه إذا لم يشأ أن يكون مجرد شارح مبسط، أو تابع مقلد، أو حارس مدافع عن العقيدة والحقيقة، والتفكير بصورة مغايرة، يعني: أن نبدل وننسخ، أو نحرف ونحور، أو نزحزح ونقلب، أو ننقب ونكشف، أو نحفر ونفكك، أو نرمم ونطعِّم، أو نفسر ونؤول، فهذه وجوه للتفكير وللقراءة في النصوص لا أزعم أني أقوم بحصرها واستقصائها " (54).

وهذا يعني عند علي حرب بهذا النص يهدم كل الضوابط التي وضعها العلماء لاستنباط الأحكام أو تفسير القرآن، وبالتالي لا يوجد نص مقدس منزه عن التأويل، وهذا يعني عند علي حرب أن قدسية النص ليس لأنه منزل من الله تعالى وأنه موحى منه سبحانه , وإنما عامل الزمن هو من أضفى عليه تلك القدسية .

3- نصر حامد ابو زيد

يقول نصر حامد أبو زيد على ضرورة التأويل أنه مرادف للتفسير، وأن من السلف من استعملهما بذات المعنى، فالنص القرآني عنده لا يمكن أن يحتمل معنى واحداً فقط، فهذا النص الذي لا يحتمل إلا معنى واحداً لا وجود له في الأرض، وقد يكون موجوداً في السماء، فكل نص قابل للتأويل إلى أكثر من معنى، وفق فهم القارئ له " (55) .

إن كل الحداثيون في حديثهم عن القرآن الكريم وغيره من النصوص اللادينية نظرة واحدة، ولا قدسية للنص القرآني، أي أنه لا توجد لألفاظ القرآن الكريم معان ثابتة، بل التاريخ والواقع الاجتماعي هما من يكشف عن معنى النص، فالنص في نظرهم عبارة عن مشكلة في العقل العربي والإسلامي نتيجة لقداسة النص، وعليه فلابد من إزالة القداسة عن النص والتعامل معه ودراسته كواقعة تاريخية ضمن ظروفها الزمنية, وبذلك حسب رأيه سيضيع النص في خضم الآراء وسيفقد الثوابت التي تضمنها .

4- محمد اركون

يقول محمد أركون " إن ``التقديس للكتب المقدسة خلع عليها وأسدل بواسطة عدد من الشعائر والطقوس والتلاعبات الفكرية الاستدلالية، ومناهج التفسير المتعلقة بكثير من الظروف المحسوسة المعروفة أو تمكن معرفتها، وأقصد الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية " (56).

ومحمد اركون يعمم كلامه على جميع الكتب المقدسة، حتى القرآن الكريم إلا انه يرجع أسباب تقديس القرآن الى الظروف السياسية والثقافية والتربوية، التي لم تسمح بالتلاعب بألفاظه ، وان كان هنا لا يقول بتحريف القران الكريم ولكنه يرجع

ذلك للأسباب اعلاه التي ذكرها بعكس الكتب المقدسة الأخرى, وقدسية القرآن ليست الهية وانما هي , خضعت واستفادت من الظروف التي احاطت بها .

وقد رد الكثير من المفسرين المعاصرين على الحداثيين في افتراءاتهم على القران الكريم ومنهم الشيخ محمد حسين الذهبي((57)) فقال : " ومن هنا بدأ الخروج عن دائرة الرأي المحمود إلى دائرة الرأي المذموم، واستفحل الأمر إلى حد جعل القوم يتسعون في حماية عقائدهم، والترويج لمذاهبهم، بما أخرجوه للناس من تفاسير حملوا فيها كلام الله على وفق أهوائهم، ومقتضى نزعاتهم ونحلهم"((58)).

إن تفسير النص القرآني بالرأي وفق الضوابط والرؤية الإسلامية ومقاصد الشريعة امر مقبول ، والتأويل المنضبط للنصوص عرفه المفسرون قديما وحديثا ولم يعترض عليه معترض من علماء الامة وجهابذتها .

5- جمال البنا(59)

يقول جمال البنا : " المسلمون فهموا القرآن عبر التفاسير فَضَلُّوا... لا بدَّ أن نستبعد الالتزام بالتفاسير؛ إذ لا فائدة فيها، ونقرأ القرآن مباشرة " (60).

يبدوا انه يعمم على كل المفسرون إلا من هم على شاكلته المنحرفة والضالة التي أضاعت نفسها في هذا التيه والانحراف .

المطلب الثاني : نماذج من تفسير الحداثيين للوحي (للقران الكريم)

لو قرأنا تفاسير الحداثيون للنص القرآني الكريم لوجدنا انها تعتمد على العقل بعيدا عن كل ادوات المفسر التي يحتاجها في هذا العلم المبارك , اضافة الى التأثر المباشر بالفلسفات الغربية ومحاولة اسقاطها على النص القرآني واذا نظرنا الى الحداثيين لوجدنا ان معظمهم غير متخصص بالعلوم الشرعية بل والادهى من ذلك ان الكثير منهم غير ملم باللغة العربية بشكل صحيح , خاصة اذا علمنا ان الإمامَ الشاطبي الذي اشترط في المجتهد بلوغ درجة الاجتهاد في اللغة العربية " (61)

ومن هؤلاء فهذا المهندس محمد شحرور(62) ، وهذا نصر حامد اللساني , ومحمد أركون الذي يكتب في الأصل باللغة الفرنسية، ويقوم بترجمة أعماله تلميذه هاشم صالح .

وقد حذرنا القران الكريم من التقول على الله او على رسوله بغير علم ومن ذلك الفتوى فقال صلى الله عليه وسلم { اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما علِمتُمْ فمَن كذبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليتَبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ ، ومَن قال في القرآنِ برأيِّهِ ، فليتَبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ} (63).

وسأتناول نماذج من تفاسير هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالحداثيين لنرى عظم الجرم الذي ارتكبوه بحق أنفسهم وأمتهم ودينهم .

وقد حذر أهل العلم من القول بالرأي في القرآن الكريم فقال الإمام السيوطي : وقال ابن النقيب جملة ما تحصل في معنى حديث التفسير بالرأي خمسة أقوال :

أحدها : التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير

الثاني : تفسير المتشابه لا يعلمه إلا الله

الثالث : التفسير المقرر للمذهب الفاسد بأن يجعل المذهب أصلا والتفسير تابعا فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفا

الرابع : التفسير بأن مراد الله كذا على القطع من غير دليل

الخامس : التفسير بالاستحسان والهوى (64)

إن من خواص التفسير بالرأي هو التفسير المقرر للمذهب الفاسد، بأن يجعل المذهب أصلًا والتفسير تابعًا، فهذا هو صلب القراءة الحداثية للآيات القرآنية؛ تنطلق من الفلسفات الغربية كمذهب أصل، وتجعل التفسير -أو القراءة بالمصطلح الحداثي- تابعًا، وهو بالذات ما يحصل عندما تُقرأ الآيات بخلفية علمانية أو تاريخية أو داروينية، بل إنّ بعض الحداثيين قد حاولوا التأصيل للحداثة مصطلحًا ومفهومًا من خلال القرآن نفسه , كما نرى عند محمد الطالبي في كتابه: (عيال الله) " (65).

والمقصود بالقراءة الحداثية تلك المدرسة التي تبنَّى أصحابُها فلسفات ومذاهب غربيّة حديثة، وحاولوا تطبيقها في تفسير القرآن الكريم، متجاوزين الأدوات العلمية التفسيرية المسطَّرة عند أهل الاختصاص في هذا العلم، ومن أبرز أسماء هذه المدرسة الذين تعاملوا مباشرة مع الآيات القرآنية: محمد أركون، ومحمد شحرور، ونصر حامد... وغيرهم.

نماذج من رؤية بعض الحداثيين للنص القرآني الكريم

عرف حسن حنفي القرآن الكريم بقوله " أنه تجارب الأمم والشعوب على مدى التاريخ، التراكم المعرفي الإنساني الشامل المتحقق مع مراجعة العقل والفطرة وكما تبدو في الحكم والأمثال والمأثورات والآداب الشعبية " (66).

1- بل وصل الأمر بحسن حنفي الى القول ببشرية النصوص والقول " إذا كنا نتبنى القول ببشرية النصوص الدينية، فإن هذا التبني لا يقوم على أساس نفعي إيديولوجي يواجه الفكر الديني السائد والمسيطر، بل يقوم على أساس موضوعي يستند إلى حقائق التاريخ، وإلى حقائق النصوص ذاتها " (67).

- يقول حسن حنفي عن اللغة العربية " إنها لغة ما ورائية -- غيبية - وليس هناك ما يقابلها في الحس والواقع والتجربة، وبالتالي لا يمكن ضبط معانيه عند التعارض والتضارب لفقدان الواقع الذي يحتكم إليه بذلك، مثل: ألفاظ الجن، والملائكة، الشياطين، والقيامة، وقال عن أسماء الله وصفاته أنها لم تعد تقدم ولا تؤخر في عصرنا الحديث لذا يجب استبدالها بمصطلح (الإنسان الكامل) الذي (هو مصطلح أكثر تعبيراً عن المضمون من لفظ (الله) " (68).

2- قوله تعالى { والفجر وليال عشر }

يقول محمد شحرور في تفسير الآية الكريمة أعلاه " إن الفجر هو الانفجار الكوني الاول والليالي العشر تعني ان المادة مرت بعشر مراحل للتطور حتى اصبحت شفافة للضوء وان (الشفع والوتر) تعني الهيدروجين وفيه الشفع يعني النواة , والوتر هو المدار "1 .

3- وعن ظاهرة الوحي يقول محمد اركون " إن مفهوم الوحي يعتمد بالدرجة الأولى على التعامل بوصفه ظاهرة لغوية وثقافية قبل أن تكون عبارة عن تركيب

لاهوتي وما يوصل إليه هذا الأمر من نتيجة تجعل كل ظاهرة لغوية جديدة تمثل وجود الوحي ..... و ان هذه اللغات أصبحت مقطوعة عن أنظمة الدلالات المحيطة

بالخطاب الديني في اللغات السامية (العربية والعبرية) (69).

بل أن محمد اركون يشكك في حفظ القران الكريم ويتهم النساخ والحفاظ بالتحريف كما هي الكتب الاخرى السماوية وغيرها فيقول عن عملية جمع القرآن الكريم

" أن القرآن قد تم نقله من المرحلة الشفهية إلى المرحلة الكتابية نسخا باليد أولا ضمن ظروف تاريخية لم توضح حتى الان -- ثم طباعته في كتاب المصحف(ثانية) إلى الاستنتاج: أن القرآن ليس إلا نصا نفس مستوى التعقيد والمعاني الفوارة الغزيرة: كالتوارة والاناجيل، والنصوص المؤسسة للبوذية أو الهندوسية، وكل نص تأسيسي من هذه النصوص الكبرى حظي بتوسعات تاريخية قد يحظى بتوسعات أخرى في المستقبل "((70))

4- يقول علي حرب: " مع أن مبرر كل مفكر جدير بلقبه أن يمارس التفكير بطريقة مغايرة للذين سبقوه إذا لم يشأ أن يكون مجرد شارح مبسط، أو تابع مقلد، أو حارس مدافع عن العقيدة والحقيقة، والتفكير بصورة مغايرة، يعني: أن نبدل وننسخ، أو نحرف ونحور، أو نزحزح ونقلب، أو ننقب ونكشف، أو نحفر ونفكك، أو نرمم ونطعّم، أو نفسر ونؤول، فهذه وجوه للتفكير وللقراءة في النصوص لا أزعم أني أقوم بحصرها واستقصائها " (71).

وعلي حرب بهذا النص يهدم كل الضوابط التي وضعها العلماء لاستنباط الأحكام أو تفسير القرآن، وبالتالي لا يوجد نص مقدس منزه عن التأويل، إذ ينظر إلى التاريخ بأنه هو من اضفى على القران صفة القدسية وليس انه وحي من الله تعالى .

وليس تحيزا للذات بقدر ما هي الحقيقة نقول ان الحداثيين يحاولون تمزيق النص القرآني والتلاعب به وفق ما تشتهيه انفسهم المريضة .

5- وبالسياق نفسه يقول نصر حامد أبو زيد عن التأويل في " أنه مرادف للتفسير، وأن من السلف من استعملهما بذات المعنى، فالنص القرآني عنده وعند غيره من الحداثيين لا يمكن أن يحتمل معنى واحداً فقط، فهذا النص الذي لا يحتمل إلا معنى واحداً لا وجود له في الأرض، وقد يكون موجوداً في السماء، فكل نص قابل للتأويل إلى أكثر من معنى، وفق فهم القارئ له " (72) .

ويقول ايضا عما جاء في القران الكريم من غيبيات " ما زال الخطاب الديني يتمسك بوجود القرآن في اللوح المحفوظ اعتماداً على فهم حرفي للنص، وما زال يتمسك بصورة الإله الملك بعرشه وكرسيه وصولجانه ومملكته وجنوده الملائكة، وما زال يتمسك بالدرجة نفسها من الحرفية بالشياطين والجن، والسجلات التي تدون فيها الاعمال، والأخطر من ذلك تمسكه بحرفية صور العقاب والثواب وعذاب القبر ونعيمه ومشاهد القيامة والسير على الصراط .. إلى آخر ذلك كله من تصورات أسطورية " (73).

فهو هنا يرفض قدسية النص القرآني وما جاء فيه من توحيد لله تعالى وتنزيها له وبالتأكيد يرفض من فيه من العبادات التي امرنا بها كمسلمين .

6- وعن اخضاع القرآن الكريم للعقل يقول مجمد عابد الجابري عن حادثة الاسراء والمعراج " وما روي بشأن الإسراء والمعراج وهي تراث لنا وهي أمور ناقشها القدماء من العلماء و المفسرين ، والآراء فيها مختلفة ، وهي كلها تراث لنا ، من حقنا ، بل من واجبنا أن نختار منها ، مالا يتعارض مع الفهم الذي ينسجم مع مبادئ العقل ومعطيات العلم في عصرنا " (74).

وهو بهذا الشرط اللازم الأخير يهدم كل نص شرعي لا يثبته العقل أو يتعارض مع المعقول البشري ، وهذا يفضي إلى تفسير النص القرآني بحسب العقل أيضا ، وهو يصرح بهذا المنهج في معظم كتبه .

6- عبد المجيد الشرفي (75)

يقول عبد المجيد الشرفي ان احكام القران متعلقة ببيئة معينة سواء كانت في العبادات او المعاملات والخطاب القرآني بصيغة (يا أيها النَّاس)، المقصود بالنَّاس هنا الجماعة الأولى التي كانت تحيطُ بالنَّبي -- صلى الله عليه وسلم - والتي سمعت القرآن من فَمه لأول مرة " (76) .

وإذا كان النبي -- صلى الله عليه وسلم - على سبيل المثال " يؤدي صلاتَه على نحو معين، إلا أن ذلك لا يعني أن المسلمين مضطَّرون في كلِّ الأماكن والأزمنة والظُّروف للالتزام بذلك النحو .." (77)

ومن شروط البحث الالتزام بالموضوعية بعيدا عن التحيز الذاتي وهذا يكون في البدايات ولكن هندما تنجلي الامور وتبين الحقائق لابد لصاحب الحق ان يصدح بقوله ويعان عن انحيازه للحقيقة المطلقة ولا يلتفت للناعقين الذي لا يهمهم

دين او قيم او اخلاق , ويا ترى هل هناك اكثر سفاهة من شخص مسلم يكتب ويفكر بهذه الطريق بان يريد تغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من امور العبادات التوقيفية التي لا يصح بها الاجتهاد لتكون كما يريد و يشتهي هو صاحب العقل الناقص والنفس الخبيثة , ناسفا قوله تعالى{ واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون }(78)

وسبب هذا الانحراف في الفهم يرجع لرؤيتهم بان نصوص القران الكرين نصوص بشريةٌ متغيرة مع الزمن كباقي النصوص التي يتعاملون معها دون اعتبار او قداسة.

الخاتمة

الحمد لله ان اكملت هذا البحث الذي وجدت من خلاله عظيم الانحرافات الفكرية عند من يسمون انفسهم بالحداثيين وكأن الزمن من لوازمه التغيير والتبديل والانقلاب على القيم والمفاهيم والموروثات والشرائع السماوية وكل ما يتعلق بنا كمسلمين , وعليه لابد ان نقرر ان الشعوب الاسلامية اكبر من تغير او تبديل عقيدتها وفق اهواء لشخوص لا يملكون القدرة على فهم واستيعاب النص القرآني مهما حاولوا الترويج له نتيجة لتأثرهم بتيار الاستغراب والاستشراق معا اضافة لروح الانهزام والانبهار بالحضارة الغربية التي ملئت قلوبهم على ما فيها من تمرد على الالوهية وانهيار القيم مع التفكك الاسري والاخلاقي اذا استثنينا المكتسبات المادية التي يتمتعون بها .

والحقيقة ان مفهوم الحداثة يدخل بقوة الى منظومتنا الفكرية , ومن المكابرة ان ننكر ذلك وبالتالي على اصحاب الفكر الاسلامي الاستفادة من المكتسبات المعاصرة سواء في المجال التكنلوجي الصناعي او الفكري والنفسي والاجتماعي , والذي قطع فيه الغرب شوطا كبيرا , على ان لا تمس الثوابت الاسلامية مع السماح للفكر الاجتهادي ان يأخذ دوره ضمن الشروط الموضوعية للاجتهاد والتأويل .

وفي نهاية البحث توصلت لمجموعة من النتائج وهي ما يلي :

1- تيار الحداثة تيار أصله غربي وضمن ظروفه التاريخية

2- تيار الحداثة كان أحد ردود الافعال في التمرد على الكنيسة الغربية وظروف المجتمع الغربي المسيحي .

3- إن معظم من يكتب عن الحداثة ويروج ويتحدث عنها لها ليسوا من اصحاب التخصصات الشرعية , وبعضهم فغير مسلمين أصلا مثل ادونيس النصراني .

4- الانبهار بالحياة الغربية والمكتسبات الحضارية سمة بارزة للحداثيين

5- الانبهار بالعقل واعطاءه القداسة كانت السمة البارزة لكل الحداثيين .

6- كل الحداثيين يدعون الاسلام ولكنهم يرفضون ان النص القرآني نصا مقدسا لا يجوز التلاعب المساس به لغير أصحاب العلم والقدرة والكفاءة .

7- الدعوة لإنشاء فلسفات حديثة بعد هدم الدين ورفض النصوص الشرعية

8- كافأ الغرب الحداثيون العرب بالمراكز العلمية والكراسي التعلمية في جامعاتهم ثمنا لمواقفهم ضد القران الكريم .

9- فشل المشروع الحداثي بالرغم من كل الإمكانيات التي تم تسخيرها له

10- معظم الحداثيون غير مختصين بالعلوم الشرعية وإنما تخصصات علمية اخرى .

المقترحات

1- مواجهة الافكار الحداثية ونقدها بطريقة علمية معاصرة

2- استخدام العقل والنقل في الرد مع استخدام ما استجد من العلوم الانسانية والنفسية الحديثة التي تحلل شخصية الفرد وبيان نقاط الضعف والقوة لبناء الشخصية .

3- استحداث مدارس فكرية يقودها اساتذة اكفاء في الدراسات الفقهية الفكرية والتفسير .

4- استخدام المنهج العلمي في الرد والابتعاد عن التهجم على المخالفين في الفكر والتوجه .

5- الابتعاد عن الخطاب التشنجي , وعن مصطلحات التكفير لأن الكثير ممن انحرف عن الصواب كان عن طريق سوء الفهم والتأثر بالموجة الالحادية العلمانية التي غزت البلدان العربية والاسلامية .

الهوامش

(1) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور , بيروت , دار صادر، 2/131

(2) سنن أبي داود , أبو داود؛ سليمان بن الأشعث المحقق: محمد ناصر الدين الألباني , مكتبة المعارف , 1998 , رقم:4607 , وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.,

(3) الصحاح في اللغة والعلوم - نديم مرعشلي -- أسامة مرعشلي, دار الحضارة العربية , بيروت , 1975م , ص315

(4) ينظر : المتقن معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية الحديثة ، سمير حجازي , دار الراتب الجامعية ، بيروت , لبنان , مادة

وmodernisme modernité

(5) ألان تورين : عالمفرنسي الأصل، من مواليد سنة 1925و من أهم علماء الاجتماع المعاصرين. وهو عمل باحثاً في المجلس الوطني للبحوث الفرنسية حتى سنة 1958، أسس مركز دراسات علم الاجتماع العمل في جامعة تشيلي في سنة 1960، وأصبح باحثا في إيكول "إيتوديس" في العلوم بباريس، اشتهر بتطويره مفهوم مجتمع ما بعد الصناعي، إهتم بدراسة الحركات الاجتماعية، وكتب الكثير في هذا المجال، ويحظى تورين شهرة واسعة في أمريكا اللاتينية وفي أوروبا، حصل على عدة شهادات لدكتوراه فخرية من عدة جامعات غربية .

(6) نقد الحداثة ولادة الذات , الان تورين , القِسم الثاني، ترجمة: صباح الجهيم، منشورات وزارة الثقافة , دمشق , 1998م , ص208.

(7) ما بعد الحداثة ، د. باسم عليّ خريسان , دار الفكر, دمشق , 2006 , ص47

(8) نقد الحداثة , تورين , ص29

(9) الحداثة والحداثية: المصطلح والمفهوم ، نايف العجلوني ، مجلة: (أبحاث اليرموك) , 1998م , ص47

(10): المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية , الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة- مصر , 1983 ، مادة تجديد

(11) أدونيس (علي أحمد سعيد) نصيري سوري، ويعد المُروّج الأول لمذهب الحداثة في البلاد العربية، وقد هاجم التاريخ الإسلامي، والدين والأخلاق في رسالته الجامعية التي قدمها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة "القديس يوسف " في لبنان وهي بعنوان الثابت والمتحول، ودعا بصراحة إلى محاربة الله عز وجل، وسبب شهرته فساد الإعلام بتسليط الأضواء على كل غريب

(12) فاتحة لنهايات القرن بيانات من أجل ثقافة عربية جديدة , ادونيس ، دار العودة، بيروت , لبنان ط، 1 ،1980, ص 242

(13) تقويم نظرية الحداثة , محمد مصطفى هدارة , نقلا عن مجلة الحرس الوطني السعودي , عدد ربيع الآخر 1410 هجرية, ص35

(14) مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة" بحث للكاتب الحداثي/ علي وطفة- ص 2- مجلة فكر ونقد -عدد (34) , ص3

(15) صبري حافظ مواليد 1939 هو أستاذ اللغة العربية المعاصرة والأدب المقارن في جامعة لندن، مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، ورئيس تحرير مجلة الكلمة الإلكترونية., دكتوراه في الأدب العربي الحديث، "نشأة وتطور القصة القصيرة المصرية (1970-1881)، كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن، 1979, أستاذ اللغة العربية المعاصرة والأدب المقارن في جامعة لندن، مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، 1993 حتى الآن

(16)أسئلة النقد وحوارات مع النقاد ، جهاد فاضل , الدار العربية للكتاب ، ص186

(17) ستيفن إدلستون تولمين (1922 - 2009) فيلسوف بريطاني ومؤلف ومعلم. كرس تولمين عمله لتحليل المنطق الأخلاقي تأثرًا بلودفيج ويتغنشتاين. وسعى في كل كتاباته إلى تطوير حجج عملية يمكن استخدامها بفعالية في تقييم الأخلاقيات وراء القضايا المعنوية

(18) الأجندة المخفية للحداثة ، ستيفن تولمن , مطبعة جامعة شيكاغو , شيكاغو , 1992م

(19) هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (1724 - 1804). عاش حياته كلها في مدينة كونيغسبرغ في مملكة بروسيا. كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل كانت آخر فلاسفة عصر التنوير الذي بدأ بالمفكرين البريطانيين جون لوك وجورج بيركلي وديفيد هيوم.

(20) ينظر: مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة ، علي وطفة ، ص2، 16.

(21) كاتب ومفكر وباحث وأكاديمي ووزير ثقافة مصر الاسبق ولد فى المحلة الكبرى (1944- 2021) كاتب ومفكر مصري ورئيس المجلس القومي للترجمة وكان أمينا عاما للمجلس الأعلى للثقافة. وتولي وزارة الثقافة اخر ايام حكم مبارك.

(22) رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب , ص 272.

(23) الحداثة من منظور إسلامي , د. عدنان على رضا النحوي , دار النحوي ,1989 , ص 13

(24) الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها ، سعيد بن ناصر الغامدي 0 جدة ، دار الاندلس الخضراء ، 2003م , ص 87.

(25) من النص الى الواقع , حسن حنفي , مركز الاهرام , ط2 , 1409 هـ , 488 -489[

(26) محمد عابد الجابري (27 ديسمبر 1935 بفكيك، الجهة الشرقية - 3 مايو 2010 في الدار البيضاء)، مفكر وفيلسوف مغربي، له 30 مؤلفاً في قضايا الفكر المعاصر، أبرزها "نقد العقل العربي" الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات أوروبية وشرقية. كرّمته اليونسكو لكونه `` أحد أكبر المتخصصين في ابن رشد، إضافة إلى تميّزه بطريقة خاصة في الحوار ".

(27) ينظر: وجهة نظر , محمد عابد الجابري , مركز دراسات الوحدة العربية , 2015م , ص 63

(28) ينظر: الدين وتطبيق الشريعة، للجابري , مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996م , ص 12

(29) العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الإسلامية , تركي ربيعة , المركز الثقافي العربي , بيروت ء ط2, 1995, ص129

(30) كاتب اكاديمي مصري (1943 - 2010) ، وباحث متخصص في الدراسات الإسلامية ومتخصص في فقه اللغة العربية والعلوم الإنسانية. أثارت كتاباته ضجة إعلامية في منتصف التسعينيات من القرن الماضي واتُهم بالردة والإلحاد. وحكمت محكمة مصرية بالتفريق بينه وبين زوجته قسراً، على أساس «أنه لا يجوز للمرأة المسلمة الزواج من غير المسلم».غادر مصر الى هولندا ومنح كرسي ابن رشد لدراسة الإسلام والإنسانيات، جامعة الدراسات الإنسانية في أوترخت، هولندا 2002

(31) ينظر: الخطاب والتأويل , نصر حامد ابو زيد , الناشر مؤمنون بلا حدود , 2017م , ص174

(32) الغارة على التراث ، جمال سلطان , مركز الدراسات الإسلامية ، 1992, ص23.

(33) نشأة الحداثة وتطورها التاريخي , غازي الصوراني , (ورقة مقدمة إلى الندوة الفكرية التي أقامها مركز حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية - يوم الأربعاء 9/12/2015)

(34) قراءة النصّ الديني , عبد المجيد الشرفي وآخرين، ص89، سلسلة موافقات، طبعة1989.

(35) القراءات الحداثية للنص للقرآني , --دراسة تحليلية نقدية , د. حمادي هواري , جامعة معسكر hamadi.houari@yahoo.fr

(36) أين هو الفكر الاسلامي المعاصر ، محمد اركون ،8002 ، دار السايق , بيروت لبنان، ص13

(37) ولد محمد أركون عام 1928 بقرية تاوريرت ميمون بولاية تيزي وزو في منطقة القبائل الكبرى، ونشأ في عائلة أمازيغية فقيرة،

فيلسوف عربي حداثي، ولد في الجزائر وعاش في فرنسا ودفن بالمغرب، آمن بما وراء الحداثة، وكان ينتقد العقل الإسلامي بلسان فرنسي وبعقل استشراقي غربي , تولى عددا من الوظائف والمهام، حيث عمل أستاذا في العديد من الجامعات العالمية كجامعة السوربون تخصص التاريخ الإسلامي , توفي عام 2010م .

(38) - مفهوم النص ، نصر حامد أبو زيد , المركز الثقافي العريب ، ط2 ،2005م، ص 24

(39) القرآن من التفسير بالموروث الى تحليل الخطاب الديني ، محمد اركون , دار الطليعة , بيروت , ط2 ،2005م , ص 152

(40) روح الحداثة المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلاميّة ، المركز الثقافي العربي، طه عبد الرحمن , الدار البيضاء المغرب ، ط2 , 2009م

(41) ينظر: رهان الحداثة وما بعد الحداثة , عصام عبد الله، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر ،القاهرة , القاهرة , ص17.

(42) روح الحداثة , د. طه عبد الرحمن

(43) في مقالة للكاتبة سهيلة زين العابدين نشرت لها في جريدة الندوة السعودية الغدد 8424 في 14 / 3 / 1407 هـ ص 7

(44) ينظر : ما بعد الحداثة , علي خريسان

(45) ينظر: ما بعد الحداثة , علي خريسان ، ص210

(46) ولد في 23 يناير 1942 في صفاقس، هو جامعي تونسي متخصص في الفكر والحضارة الإسلامية , مدير مجموعة معالم الحداثة لدار الجنوب للنشر ومجموعة الإسلام واحدا ومتعددا لدار الطليعة، انتخب في 15 ديسمبر 2015 كرئيس للمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون , يبحث من خلال أعماله ودراسته على خلق المصالحة بين المسلم المعاصر والحداثة. كما يدافع من خلال كتاباته على ضرورة خلق حوار جدي بين الحضارات والأديان.

(47) في قراءة النصّ الديني , عبد المجيد الشرفي وآخرون ، سلسلة موافقات ، 1989 م , ص89

(48) فاتحة لنهايات القرن , ادونيس ، ص 242

(49) الحداثة في ميزان الإسلام , عوض القرني , هجر للطباعة والنشر , 2016م , ص 28

(50) حسن حنفي (23 فبراير 1935 - 21 أكتوبر 2021) هو مفكر مصري، وأستاذ جامعي يُعدّ واحدًا من منظّري تيار اليسار الإسلامي، وتيار علم الاستغراب، وأحد المفكرين العرب المعاصرين من أصحاب المشروعات الفكرية العربية.

(51) دراسات فلسفية , حسن حنفي , مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر , ص 103

(52) دراسات إسلامية , حسن حنفي , مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر. , ص 408

(53) علي حرب هو كاتب ومفكر وفيلسوف لبناني، له العديد من المؤلفات، والمقالات، كما أنه شديد التأثر بجاك دريدا وخاصة في مذهبة في التفكيك. وقد اعتمد كتابه "نقد النص" مقررًا دراسيًّا في جامعة باريس. وهو يقف موقفاً معادياً من النخبوية والأصولية الفكرية، هو يتبع منهج كانط في نقد العقل وآلياته وبنيته الفكرية

(54) نقد النص , علي حرب , المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، ط:1، 1993م , ص133

(55) ينظر : مفهوم النص , نصر حامد ابو زيد , ص 256

(56) القرآن من التّفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الدّيني ، محمّد أركون, ص26

(57) محمد حسين الذهبي (1915 - 1977) وزير الأوقاف المصري الأسبق. ولد في مدينة مطوبس في محافظة كفر الشيخ. التحق بكلية الشريعة جامعة الأزهر وتخرج منها عام 1939. حصل الذهبي على الدرجة العالمية، أي الدكتوراه، بدرجة أستاذ في علوم القرآن عام 1946 من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر

(58) التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي , مكتبة وهبة ، القاهرة , 4/49

(59) جمال البنا (1920- 2013) هو مفكر مصري. وهو الشقيق الأصغر لحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمون إلا أنه يختلف مع فكر الجماعة., ثم توالت مؤلفاته في الصدور حتى تجاوزت مؤلفاته ومترجماته الـ150 كتابا , عمل محاضرًا في الجامعة العمالية والمعاهد المتخصصة منذ سنة 1963م، وحتى سنة 1993م , وعمل خبيرًا بمنظمة العمل العربية , ولجمال البنا العديد من الآراء الفقهية التي يعتبرها بعض العلماء مخالفة لما يرونه «إجماع في الكتاب والسنة».

(60) نحو قراءة جديدة للقرآن في ظلّ التحديات المعاصرة»، حوار أجرته معه صباح البغدادي، ص108، مجلة: (رؤى)، ع23، 24، س2004، تصدُر عن مركز الدراسات الحضارية بباريس.

(61) ينظر : الموافقات , إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ,الناشر: دار ابن عفان 1997م , 4/78

(62) محمد شحرور (1938 --2019)؛ مهندس وباحث ومفكر سوري، وأحد أساتذة الهندسة المدنية في جامعة دمشق ومؤلف ومنظر لما أُطلِق عليه "القراءة المعاصرة للقرآن". بدأ شحرور كتاباته عن القرآن والإسلام بعد عودته من موسكو واتهمه البعض باعتناقه للفكر الماركسي , في سنة 1990 أصدر كتاب الكتاب والقرآن الذي حاول فيه تطبيق بعض الأساليب اللغوية الجديدة في محاولة لإيجاد تفسير جديد للقرآن، وأثار ذلك لغطاً شديداً .

(63) سنن الترمذي , محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي - بيروت , 1998 م رقم الحديث 2951 والحديث صحيح

(64) ينظر : الإتقان في علوم القرآن , جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1974 2/ ٤٨٢

(65) القراءة الحداثية للنصّ القرآني: دراسة نظرية حول المفهوم والنشأة والسمات والأهداف , فاطمة الزهراء الناصري , مركز تفسير للدراسات القرانية , الشبكة العنكبوتية

(66) دراسات فلسفية , حسن حنفي , ص103

(67) نقد الخطاب الديني , نصر حامد أبوزيد , المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط3، 2007م , ص206

(68) ينظر: التراث والتجديد موقف من التراث القديم ، حسن حنفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , 2001م , ط3، ص 96 .

(69) الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، محمد اركون ، المترجم : هاشم صالح , دار الساقي , ط6 , 2012 م , ص78

(70) ينظر: الفكر الاصولي واستحالة التأصيل ، محمد اركون , ترجمة وتعليق هاشم صالح , دار الساقي , 1999، ص35-36

(71) نقد النص ، علي حرب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1993م , ص133

(72) مفهوم النص ، نصر حامد ابو سيف , ص256

(73) النص والسلطة والحقيقة , نصر حامد أبو زيد , المركز الثقافي العربي , 1990م , ص 135.

(74) مدخل إلى القرآن الكريم ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط. 1 ، 2006 ، ص188

(75) عبد المجيد الشرفي 1942 في صفاقس ، هو جامعي تونسي متخصص في الفكر والحضارة الإسلامية وهو أستاذ فخري في جامعة تونس، يحاول فهم النص القرآني بالاعتماد على الأدوات التحليلة للعلوم الإنسانية كما شغل كرسي اليونسكو للأديان المقارنة بين سنتين 1999 و2003.

(76) الفكر الأصولي واستحالة التأصيل نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي ، محمد أركون ، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دار

الساقي ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٩ م ، ص٣٠.

(77) الإسلام بين الرسالة والتاريخ، عبد المجيد الشرفي، دار الطليعة للطباعة والنشر , 2008م , ص ٦٢-٦٣

(78) سورة ال عمران , الآية 132

المصادر والمراجع

1 - ابن منظور , العرب ، بيروت , دار صادر

2 - الأشعث , أبو داود , سليمان , سنن أبي داود , المحقق: محمد ناصر الدين الألباني , مكتبة المعارف , 1998

3 - ادونيس ، فاتحة لنهايات القرن بيانات من أجل ثقافة عربية جديدة , دار العودة، بيروت , لبنان ،1980م

4 - الان تورين , نقد الحداثة ولادة الذات , القِسم الثاني، ترجمة : صباح الجهيم، منشورات وزارة الثقافة , دمشق , 1998م

5 -تركي ربيعة , العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الإسلامية , المركز الثقافي العربي , بيروت ء ط2, 1995

6 - الترمذي, محمد بن عيسى (ت 279هـ) , سنن الترمذي , المحقق: بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي - بيروت , 1998

7 - حسن حنفي ، التراث والتجديد موقف من التراث القديم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , 2001م , ط3

8 - حسن حنفي , دراسات فلسفية , مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر

9 - حسن حنفي ,دراسات إسلامية , مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر

10 - الجابري , محمد عابد ,الدين وتطبيق الشريعة، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996م

11 - الجابري , محمد عابد, وجهة نظر , مركز دراسات الوحدة العربية , 2015م 12 - جابر عصفور، رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر، الهيئة المصرية العامة للكتاب

13 - جمال سلطان , الغارة على التراث ، مركز الدراسات الإسلامية ، 1992م

14 - جهاد فاضل , أسئلة النقد وحوارات مع النقاد ، الدار العربية للكتاب

15 - سمير حجازي ,المتقن معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية الحديثة ، دار الراتب الجامعية ، بيروت , لبنان

16 - السيوطي , جلال الدين (ت 911هـ), الإتقان في علوم القرآن , المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1974م

17 - الشاطبي , إبراهيم بن موسى (ت 790هـ) الموافقات, المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ,الناشر: دار ابن عفان 1997م

18 - د. باسم عليّ خريسان , ما بعد الحداثة ، دار الفكر, دمشق , 2006

19 - د.عدنان على رضا النحوي ,الحداثة من منظور إسلامي , دار النحوي ,1989

20 - الذهبي , محمد حسين التفسير , والمفسرون مكتبة وهبة ، القاهرة 21 - طه عبد الرحمن , روح الحداثة المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلاميّة ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ، ط2 , 2009م

22- عبد المجيد الشرفي،الإسلام بين الرسالة والتاريخ، دار الطليعة للطباعة والنشر , 2008م

23 - عبد المجيد الشرفي وآخرون ، في قراءة النصّ الديني , سلسلة موافقات ، 1989 م

24 - عبد الله الغدامي ، تشريح النص، ،المركز الثقافي العربي , ط9, المغرب , 2006م

25 - عصام عبد الله، رهان الحداثة وما بعد الحداثة , الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر ،القاهرة , القاهرة

26 - علي حرب , نقد النص , المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، 1993م

27 - عوض القرني ,الحداثة في ميزان الإسلام , هجر للطباعة والنشر , 2016م

28 - غازي الصوراني , نشأة الحداثة وتطورها التاريخي , (ورقة مقدمة إلى الندوة الفكرية التي أقامها مركز حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية

29 - الغامدي , سعيد بن ناصر 0 الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها ، جدة ، دار الاندلس الخضراء ، 2003م

30 - فهمي هويدي , التدين المنقوص , مركز الاهرام , ط2 , 1409 هـ

31 - محمد اركون ،أين هو الفكر الاسلامي المعاصر ، 8002 ، دار الساقي , بيروت , لبنان

32 - محمد اركون ، الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، المترجم : هاشم صالح , دار الساقي , ط6 , 2012 م

33 - محمد أركون ، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي ، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دارالساقي ، بيروت، لبنان ، ١٩٩٩

345 - محمّد أركون ،القرآن من التّفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الدّيني ، ترجمة وتعليق هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ط2، 2005 م

35 - محمد عابد الجابري ، مدخل إلى القرآن الكريم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط. 1 ، 2006 م

36 - محمد مصطفى هدارة , تقويم نظرية الحداثة , نقلا عن مجلة الحرس الوطني السعودي , عدد ربيع الآخر 1410 هجرية 37 - المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية , الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة- مصر , 1983 38 - نصر حامد ابو زيد ,الخطاب والتأويل , الناشر مؤمنون بلا حدود , 2017م 39 - نصر حامد أبو زيد ,مفهوم النص ، المركز الثقافي العريب ، ط2 ،2005م 40 - نصر حامد أبوزيد , نقد الخطاب الديني , المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط3، 2007م

41 -- نديم مرعشلي -- أسامة مرعشلي, الصحاح في اللغة والعلوم - دار الحضارة العربية , بيروت , 1975م 42 - نصر حامد أبو زيد , النص والسلطة والحقيقة المركز الثقافي العربي , 1990م

المجلات

1 - سهيلة زين العابدين مقالة , نشرت لها في جريدة الندوة السعودية الغدد 8424 في 14 / 3 / 407 هـ 2 - علي وطفة , مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة" بحث للكاتب الحداثي/ ص 2- مجلة فكر ونقد -عدد (34)

3 - نايف العجلوني ، الحداثة والحداثية: المصطلح والمفهوم ، مجلة: (أبحاث اليرموك) , 1998م

4 - نحو قراءة جديدة للقرآن في ظلّ التحديات المعاصرة»، حوار أجرته معه صباح البغدادي، ص108، مجلة: (رؤى)، ع23، 24، س2004، تصدُر عن مركز الدراسات الحضارية بباريس.

5 - د. حمادي هواري , القراءات الحداثية للنص للقرآني , --دراسة تحليلية نقدية , جامعة معسكر hamadi.houari@yahoo.fr

6 - فاطمة الزهراء الناصري , القراءة الحداثية للنصّ القرآني: دراسة نظرية حول المفهوم والنشأة والسمات والأهداف , مركز تفسير للدراسات القرانية , الشبكة العنكبوتية.